

المغرب : الإستغلال الإستعماري للمغرب في عهد الحماية

« آليات ومظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب في عهد الحماية :

« تعددت آليات الاستغلال الاستعماري للمغرب :

- إحداث قانون التسجيل والمحافظة العقارية وقانون تحديد أراضي المخزن وقانون وضع الأراضي الجماعية تحت وصاية الدولة.
- إنشاء المكتب الشريف للفوسفات و مكتب الأبحاث والمساهمات المعدنية
- منح امتيازات متعددة للقواد الكبار ، مقابل قيامهم بإخضاع القبائل التابعة لهم.
- توجيه التعليم لخدمة مصالح الاستعمار.
- تشييد شبكة حديثة للمواصلات .

« تنوعت مظاهر الاستغلال الاستعماري :

- * تشجيع الأوربيين على الاستقرار بالمغرب، ومنحهم امتيازات
- * استقطاب الاستثمارات الأجنبية
- * الاستعمار الفلاحي (الاستيطان الفلاحي) شكلين أساسيين الاستعمار الرسمي والاستعمار الخاص
- * استغلال الثروات الطبيعية للمغرب
- * إدخال الصناعة الحديثة إلى المغرب
- * اتخاذ المغرب مصدرا للمواد الخام وسوقا للمنتوجات الصناعية
- * الحفاظ على الضرائب القديمة وفرض ضرائب جديدة و العمل على ابتزاز السكان المغاربة .

« النتائج الاقتصادية والاجتماعية للاستغلال الاستعماري للمغرب في عهد الحماية :

« أضر الاستغلال الاستعماري بالاقتصاد المغربي :

- * أدخل الاستعمار إلى المغرب الفلاحة العصرية التي كانت في ملك الأجانب، والتي تركزت في المناطق الخصبة
- * تعرضت الصناعة التقليدية المغربية للمنافسة من طرف الصناعة الأوربية العصرية.
- * عرف الميزان التجاري المغربي عجزا كبيرا ، فلجأ المغرب إلى الاقتراض من دول أوربية وبالتالي عانى من تراكم الديون الخارجية.

« خلف الاستغلال الاستعماري عواقب اجتماعية :

- * عرفت البادية المغربية عدة تحولات اجتماعية من أهمها: تفكك النظام القبلي ، قيام علاقات الإنتاج الرأسمالية القائمة على الملكية الخاصة ، واكتفاء الفلاحين المغاربة بملكيات صغيرة وفي مناطق أقل خصوبة ، إثقال كاهن السكان القرويين بالضرائب وأعمال السخرة ، انتشار الهجرة القروية .
- * شهدت المدن المغربية تحولات اجتماعية في مقدمتها: إفلاس التجار والحرفيين المغاربة أمام المنافسة الأجنبية ، نشأة الطبقة العاملة المغربية التي تركزت في المدن الكبرى والتي عاشت ظروفًا مزرية ، نقل أغنياء المدن العتيقة (كفاس) لأموالهم إلى الدار البيضاء ، وبالتالي بروز النواة الأولى البرجوازية المغربية.